

أنظمة التصنيف الحيوي
بين منهج القرآن الكريم ومقررات العصر الحديث
م . د . صهيب أحمد جاسم السامرائي

أنظمة التصنيف الحيوي
بين منهج القرآن الكريم ومقررات العصر الحديث
Bio-classification systems

Between the curriculum of the Holy Quran and the curricula of the modern era

م . د . صهيب أحمد جاسم السامرائي*
Mr. Dr. Suhaib Ahmed Jassim Al-Samarrai
Suhaeb.alsamarrai@gmail.com

الملخص :

تدور محاور البحث حول إثبات قضايا علمية تختص بعلم الاحياء وترتكز على إختيار علم هو يعد من أساسيات علوم الحياة ، وهو علم التصنيف الحيوي ، تتركز الدراسة حول مقارنة بين نصوص القرآن الكريم ومقررات العصر الحديث في ما يخص أنظمة التصنيف الحيوي ، حيث أن النصوص المستهدفة هي نصوص القرآن الكريم ، ونتائج العصر الحديث المعلنة في كتب الاحياء والمعاجم العلمية ، ومن ثم مقارنتها للوصول الى مدى نسبة التفاوت والتوافق بين المنهج العلمي في القرآن الكريم والنتائج المقطوع بها .
كلمات مفتاحية: علوم حياة، اعجاز علمي، علم التصنيف الحيوي، المنهج القرآني، الأنظمة الحيوية

Abstract:

The research axes revolve around proving scientific issues related to biology and are based on choosing a science that is considered one of the basics of life sciences, which is the science of biological classification. The study focuses on a comparison between the texts of the Holy Qur'an and the decisions of the modern era regarding biological classification systems, as the targeted texts are the texts of the Holy Qur'an and the results of the modern era announced in biology books and scientific dictionaries, and then comparing them to reach the extent of the percentage of disparity and

* ديوان الوقف السني في العراق / مديرية اوقاف سامراء .

compatibility between the scientific method in the Holy Qur'an and the results that are decided upon.

Keywords: Life sciences, scientific miracle, biological taxonomy, Quranic approach, biological systems

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.

وبعد:

يعد علم التصنيف الاحيائي هو أحد التوجهات العلمية الحديثة التي تحدد عبر ترتيب أو نظام يقسم الكائنات الحية من خلال صفات معينة متشابهة لتكون ضمن مجموعات مصنفة كل عائلة منها على حدا، حيث لا يمكن لأي نظام حيوي أن يوجد بمعزل عن بقية النظم الحيوية الأخرى، ولا بد أن تربط بينه وبين النظم الحيوية الأخرى علاقات متبادلة، فيما يخص كل مملكة على حدا، مما يجعل التمييز بين النظم الحيوية أمراً في غاية التعقيد، ومن أهم خصائص النظم الحيوية هي بناء النظام ووظيفته: بناء النظام (Structure of Ecosystems) ، يشمل بناء النظام نوع وأعداد الكائنات الحية التي يتكون منها النظام من نباتات وحيوانات، وتوزيعها الزماني والمكاني، ويشمل أيضاً بقية العناصر الأخرى غير الحية التي يتكون منها النظام ، والعمليات التي تؤثر بوساطتها العناصر غير الحية على الكائنات الحية التي يتكون منها النظام.^١

في مقررات العصر الحديث يمكن القول أن المخلوقات تشترك جميعها في التصنيف الحيوية الأساسية وهذه الخصائص هي: التنظيم الحيوي ، والإحساس، والنمو ، والتكوين ، التكاثر، التنظيم، الوراثة.

ثانياً: أهمية البحث

تكمُن أهمية الدراسة في بيان شمولية القرآن الكريم ، لدراسة علوم الحياة ، والطرح المقارن لبيان عظمة الخالق، وبيان منهج المفسرين في جهد سبقوا بهم الكثير من علماء العصر الحديث، رغم

^١ ينظر: علم الاحياء، بيتر ه ريفين ، جورج ب جونسون ومجموعة من العلماء ، سلسلة الكتب الجامعية المترجمة، مطبعة العكيان، الفصل ٢٦، ص ٥٤.

أنظمة التصنيف الحيوي

بين منهج القرآن الكريم ومقررات العصر الحديث

م . د . صهيب أحمد جاسم السامرائي

إنعدام كثير من وسائل الكشف العلمي، فيما يخص التفسير العلمي، وكانت غالب قوتهم يستمدونها من اللغة العربية ، في إعجاز بياني وعلمي متناسق يرسم صورة الحقائق العلمية .

ثالثا: إشكالية الدراسة

هنالك إشكالية طرحت وكثر التساؤل فيها منها :

- ١ . هل القرآن الكريم له سبق في التصنيف العالمي؟
- ٢ . وهل أضاف القرآن الكريم نظاما جديدا على هذه الأنظمة الحيوية؟
- ٣ . وهل تم دحض نظرية التطور المزعومة ؟ وكيف ؟
- ٤ . وهل هناك دور للمفسرين القدماء في جدولة الأنظمة الحيوية؟
- ٥ . وهل للغة العربية التي تعد وجها من وجوه الإعجاز دورا بارزا في تحديد نوع جديد يضاف إلى قائمة الأنظمة المستخدمة في عصرنا الحالي؟

رابعا: أهداف الدراسة

- ١ . بالدرجة الأساس إبراز دور المفسرين القدماء في رسم معالم العلوم .
- ٢ . دحض نظرية دارون التي تحدثت عن منهج النشأة والتطور ،
- ٣ . إظهار دور اللغة العربية من خلال بيان توظيف المفردة في سياق النص، في شرح القضايا العلمية .
- ٤ . يعد التصنيف العلمي للكائنات من أهم مباحث علوم الحياة ، والهدف من دراسة هذا العلم هو إظهار سبق العرب للغرب في كثير من تفاصيل هذا العلم .

خامسا : خطة البحث :

- المبحث الأول : تعريف الأنظمة الحيوية وتاريخ نشأتها
- المطلب الأول : تعريف التصنيف الاحيائي والأنظمة الحيوية
- المطلب الثاني : الدور البشري في كيفية تحديد منهج التصنيف الاحيائي
- المطلب الثالث : مصادر المنهج القرآني في تحديد أنظمة التصنيف الحيوي
- المطلب الرابع : أنواع أنظمة التصنيف الحيوي المقررة في الدراسات الحديثة
- المبحث الثاني : التصنيف الحيوي بين منهج القرآن الكريم ومقررات العصر الحديث
- المطلب الأول : أسس التصنيف للكائنات الحية
- المطلب الثاني : أساسيات تصنيف علم النبات
- المطلب الثالث: أساسيات تصنيف علم الحيوان

خاتمة

المبحث الأول

تعريف الأنظمة الحيوية وتأريخ نشأتها

المطلب الأول

تعريف التصنيف الاحيائي والأنظمة الحيوية

أولاً: تعريف : التصنيف الاحيائي والأنظمة الحيوية :

يعد علم التصنيف الاحيائي هو أحد التوجهات العلمية الحديثة التي تحدد عبر ترتيب أو نظام يقسم الكائنات الحية من خلال صفات معينة متشابهة لتكون ضمن مجموعات مصنفة كل عائلة منها على حدا، وهو في كتب علوم الحياة له عدة تعريف أهمها:

هو العلم الذي يتناول تشخيص وتسمية الكائنات وتقسيمها الى مجاميع وهذه الكلمة اشتقت من Taxis وتعني ترتيب و Nomos وتعني قانون و Taxonomy هو قانون الترتيب . أما كلمة Biosystematics ، فمشتقة من كلمة يونانية معناها نظم التقسيم التي اوجدها علماء التاريخ الطبيعي الأوائل وخاصة كارلوس لينوس والكائنات تضم مجموعة كبيرة من الأحياء وهذه الأحياء تختلف عن بعضها من حيث الشكل والحجم والتركيب والسلوك والوظائف ومن دراسة هذه الأحياء^١ أما علم الأحياء : فهو علم يتناول مجموع ما يشاهد في الإنسان والحيوانات والنباتات من مميزات تفرق بينها وبين الجمادات، كالتغذية والنمو والتناسل ونحو ذلك.(٢)

أما عن ما يخص الانسان فهناك ماض طويل من الكتابات التأملية التي تتناول نشأة الإنسان ، والتي لا تنطبق عليها مواصفات الدراسات العلمية (٣).

ثانيا : علم الأحياء من منظور قرآني

الحياة في القران الكريم صفة تطلق على الاله الواحد وهو الله فمن صفاته جل في علاه الحي القيوم، ومحل البحث هنا هو علم تصنيف الاحياء الذي حدد ملامحه الراغب الاصفهاني، ((٥٠٢هـ)) ، حول المحاور التالية حينما اصطلح عليه الاوجه التالية :

^١ علم الاحياء ، أ . د . حسين عبد المنعم داود ، ومجموعة من العلماء ، ط ٢٠٢١ م ، ص ٧ .

(٣) المعجم المعاصر ، مجموعة من العلماء ، ٦٠٠/١ .

(٤) تاريخ الفلسفة الحديثة ، يوسف مكرم ، مكتبة الدراسات الفلسفية ، الطبعة: الخامسة ، ٢٦١/١ .

أنظمة التصنيف الحيوي

بين منهج القرآن الكريم ومقررات العصر الحديث

م . د . صهيب أحمد جاسم السامرائي

١. للقوة النامية في النبات والحيوان حياة، ومنه قيل نبات حي إذا كان نامياً، وعلى ذلك قوله تعالى: (**وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ**) (١) وقوله عز وجل: (**وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلَدَةً مَيِّتًا**) (٢).

٢. للقوة الحساسة الحاسة، وبه سمي الحيوان حيواناً.

٣. للقوة المختصة بالإنسان من العقل والعلم والإيمان، وذلك لكونها سبباً للحياة، وعلى ذلك قوله تعالى: (**أَوْمَنُ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ**) (٣) **قَالَ تَعَالَى: (يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ**) (٤) (٥)

فالحياة كما قال الزمخشري، ((٥٣٨هـ)): (ما يصح بوجوده الإحساس) ، ويفصل هذا الاصطلاح ، الحرالي الإندلسي، ((٦٣٨هـ)) ، بقوله : ((والحياة كل خروج عن الجمادية، من حيث إن معنى الحياة في الحقيقة إنما هي تكامل في الناقص، فالمهتز حي بالإضافة إلى الجماد، ترقياً إلى ما فوق ذلك من رتب الحياة، من نحو حياة الحيوان ودواب الأرض، فلذلك ذكر تعالى، الإحياءين بالمعنى، وأظهر الاسم مع الأرض لظهوره في الحيوان)) (٦)

المطلب الثاني

الدور البشري في كيفية تحديد منهج التصنيف الاحيائي

تجمعت كميات هائلة من المعلومات عبر سنين من المشاهدة والتجربة اذن لا من وجود سابقين دونوا نظام متفق عليه لغرض تسمية تلك الأحياء وهذا يسهل عملية دراستها ، دون العلماء اسما حيوانات دون أي نظام ثم جرت محاولات عديدة للعثور على نظام معين ومقبول وجاء (كارلوس

(٥) سورة الحديد ، الآية : ١٧ .

(٦) سورة ق ، الآية : ١١ .

(٧) سورة الانعام ، الآية : ١٢٢ .

(٨) سورة الانفال ، الآية : ٢٤ .

(٩) تفسير الراغب الأصفهاني، ١/١٣٤ .

(١٠) ينظر : الكشاف ، الزمخشري ، ٤/٥٧٥ ، ومفتاح الباب المقفل لفهم القرآن المنزل ، عروة المفتاح ، التوشية والتوفية ، نصوص من تفسيره المفقود لسورتي البقرة وآل عمران ، الحرالي أبو الحسن علي بن أحمد بن حسن التجيبي الاندلسي (المتوفى: ٦٣٨هـ) ، مستخرجة من: تفسير البقاعي ، ((نظم الدرر في تناسب الآيات والسور)) ، تصدير: محمد بن شريفة، تحقيق: محمادي بن عبد السلام الخياطي ، منشورات المركز الجامعي للبحث العلمي - الرباط، ط١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م ، ١/٣٠٣ .

ليناوس) في القرن الثامن عشر بنظام علمي وهو متطور عن سبقه من العاملين في التصنيف الى انه توصل إلى نظام التسمية الثنائية ووفق هذا النظام يعطى الكائن اسمين الأول اسم الجنس والثاني هو اسم النوع ، (١٧٥٨) يعتبر التاريخ الرسمي لنظام التسمية الثنائية وهذا العلم وتاريخه ممكن تقسيمه الى مراحل أو فترات وهذه الفترات بدورها مناظرة للمستويات العلمية المختلفة فقد قطع علم التصنيف طور متقدم في دراسة مجاميع الكائنات الحية الأكثر ألفة للإنسان كالطيور والثدييات والفرشاشات ^١.

يحاول البعض اغفال النظر عن الماضي بما فيه من تأملات ذهنية حتى لا تعوق تقدم حركة علم حيوي (٢) ، قبل أن يولد علم النفس جاء القرآن بوصف الطبيعة البشرية بمراحلها المختلفة من إدراك ووجدان ونزوع ، قَالَ تَعَالَى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِّن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِّن عَلَقَةٍ ثُمَّ مِّن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِن بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَىٰ الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ وَأَنْبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ (٥) (٣).

فهذه الآية من البحوث العلمية الطبية التي تُعدُّ آيةً من آيات الله الدالة على عظمة الله جل في علاه ، أن الجنين كان في نظر الطب قديماً كائناً حياً في أدنى مستويات الحياة، ارتبط علم الاحياء ارتباطاً وثيقاً بعلم النفس الاجتماعي من عدة جوانب ، وهي السلوك ، والمصدر ، والتكوين ، ان هذا الماضي يحكي معالم رئيسة لهذا العلم كما يحددها ذوي الاختصاص ، فنظرة القدماء للإنسان : ابتداءً بها ، افلاطون ((٤٢٩ . ٣٢٨ ق م)) كما أرسطو ((٣٨٤ . ٣٢٢ ق م)) (٤)

وكانت كتُبُ الطبِّ تصفُ حياته حياةً حبة الفاصولياء في أصيص التراب، كزُشيمٍ، وجُدِيرٍ، وسُويقٍ، ومحفظة غذاءٍ، جاءتها الرطوبةُ، وجاءها النورُ، فنما هذا الرُشيمُ، وما حركات الجنين إلا ردودُ أفعالٍ على المؤثرات التي تصلُ إليه، وهو في بطن أمه، ولكنَّ الطبَّ الحديث من خلال تطوُّر وسائل الملاحظة والمشاهدة، ووصول الطبِّ إلى باطن الجسم الإنساني، واستخدام التنظير، والتصوير التلفزيوني، والتسجيل الضوئي والصوتي، هذه الوسائل المتقدِّمة جدًّا سمحت للطبِّ أن يصل إلى الجنين، فيطلِّع على حياته العضوية، وسلوكه النفسي. (٥).

^١ مناهج العلوم التربوية ، مجموعة من العلماء العراقيين ، ط ٢٠١٩ ، ص ٦٣ .

(١٢) علم النفس الاجتماعي ، الشيخ كامل عطية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢١٨ ، الموسوعة الميسرة في والأحزاب المعاصرة ، ٨٢٤/٢ .

(١٣) سورة الحج ، الآية : ٥ .

(١٤) المصدر نفسه : ٢٢٠ .

(١٥) موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة ، محمد راتب النابلسي ، ٩٩/١ .

أنظمة التصنيف الحيوي

بين منهج القرآن الكريم ومقررات العصر الحديث

م . د . صهيب أحمد جاسم السامرائي

وكان لا بد من وجود اتجاه يسلك به الداعية اسلوباً للاقناع من خلال الأدلة، دون خروج من المنهج الذي رسمه السلف الصالح، والقران وعد بتلك الرؤية المستقبلية التي تكشف الحقائق، وتؤيد سيد الخلق ابي القاسم محمد عليه الصلاة والسلام، (سُئِرِبِهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَّلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (٥٣)) (١)

ينوه الامام قال الرازي ((٦٠٧ هـ)) ، على توقعه في طفرت علمية ستكشف للناس الحقائق في عصور متقدمة، حيث يقول : فهو تعالى يطلعهم على تلك العجائب زمانا فرمانا، ومثاله كل أحد رأى بعينه بنية الإنسان وشاهدها.(٢).

فعلوم الحياة: ((Life Science)): هو العلم الذي يدرس كافة الأحياء على الارض من نباتات وحيوانات ، تطور هذا العلم وتفرع، وهو علم دراسة الأحياء على مختلف مستوياتها ومواقعها ويشمل العوالم التالية: البدائيات، الطليعيات، الفطريات، النباتات الحيوانات، وتتوزع هذه الأحياء على سطح الكرة الارضية وما يحيط بها (٣) ، وهو يدرس التطور: التنقل من هيئة وحال إلى غيرهما.(٤)، (٥)^٦

المطلب الثالث

مصادر المنهج القرآني في تحديد أنظمة التصنيف الحيوي

كيف تم نقل هذه المعلومات العلمية الدقيقة من يتحمل مسؤولية إي خطأ يقع في تقدير التكوين والمكونات والاسرار التي كشفها غير المتمكن القادر العالم بدقائق الامور ، الذي كان اسمه وما زال في مقدمة كل أمر وهو الله ﷻ ، وهذا جدول نضعه بين أيديكم يبين لنا ما هي مصادر العلوم التي

(١٦) سورة فصلت ، الاية : ٥٣ .

(١٧) مفاتيح الغيب ، الرازي ، ٢٧ ، ٥٣٧ .

(١٨) المعجم العلمي المعاصر، ماهر شريف ، ٢٤٠ .

(٤) التوقيف على مهمات التعاريف ، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ) ، عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت-القاهرة ، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م، ٩٩/١ .

(٥) تكملة المعاجم العربية ، ، رينهارت بيتر آن دوزي (المتوفى: ١٣٠٠هـ) ، نقله إلى العربية وعلق عليه: ، ج ١ - ٨: محمد سليم النعيمي، ج ٩، ١٠: جمال الخياط ، وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية ، الطبعة: الأولى، من ١٩٧٩ - ٢٠٠٠ م، ٨٨/٧ .

^٦ طرق وأسس علم تصنيف علم الحيوان ، رنست ماير ، ترجمة يحيى محمود ، ص ٢٧

من خلالها ستكتشف الحقيقة في تسمية الخالق والايمان به ، أنها المصادر الأربعة التي ذكرها الله تعالى في كتابه العزيز :

قَالَ تَعَالَى: (الرَّحْمَنُ (١) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (٢) خَلَقَ الْإِنْسَانَ (٣) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (٤))

المصدر الأول	المصدر الثاني	المصدر الثالث	المصدر الرابع
الرحمن	القرآن	الإنسان	التجربة

يريد الله ﷻ من الانسان العمل المستمر من خلال البحث والتحري ، فذكر له وسيلة الوصول الى البيان في سورة العلق من خلال : القراءة : قَالَ تَعَالَى: (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) . والاستمرار : قَالَ تَعَالَى: (اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) . ، التدوين : قَالَ تَعَالَى: (الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٥))^١ لقد عدّد الله عز وعلا آلاءه ، فأراد أن يقدم أول شيء ما هو أسبق قدما من ضروب آلائه وأصناف نعمائه ، وهي نعمة الدين ، فقدّم من نعمة الدين ما هو في أعلى مراتبها وأقصى مراقبها ، وهو إنعامه بالقرآن وتنزيله وتعليمه ، لأنه أعظم وحي الله رتبة ، وأعلاه منزلة ، وأحسنه في أبواب الدين أثراً ، وهو سنام الكتب السماوية ومصدقها ، وأخر ذكر خلق الإنسان عن ذكره ، ثم أتبعه إياه ، ليعلم أنه إنما خلقه للدين ، وليحيط علماً بوحيه وكتبه وما خلق الإنسان من أجله ، وكأن الغرض في إنشائه كان مقدماً عليه وسابقاً له ، ثم ذكر ما تميز به من سائر الحيوان من البيان ، وهو المنطق الفصيح .^٢

ومن النماذج التطبيقية العلمية التي تُثبت صحة منهجية القرآن في الاستدلال بمصادره هو مسألة حركة النبات بسبب الضوء :

كلنا يعلم أن الفرق بين داروين والرجلين الفراء والزجاج العربيين ما يقارب الـ ١٠٠٠ سنة حيث أن الفراء ولد قبل تشارلز داروين بـ ١٠٠٠ سنة ، ولكن حين تسمع بان تشارلز دارون هو الذي اكتشف أن حركة النبات لها علاقة بالضوء وان تأثير الضوء على النبات في الحركة والنمو من اكتشافاته سيذهلك ذلك .

وحين البحث والتدقيق تكتشف كارثة كبرى ، وهي ان هنالك جهود مسروقة من الفكر العربي ، قال الفراء رحمه الله في تفسير قوله تعالى : (وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ (٦))^٣ ، حيث فسر كلمة السجود

^١ سورة الرحمن الايات : (١ - ٥) .

^٢ الكشاف (٤ / ٤٤٢)

^٣ سورة الرحمن : الاية ٦ .

أنظمة التصنيف الحيوي

بين منهج القرآن الكريم ومقررات العصر الحديث

م . د . صهيب أحمد جاسم السامرائي

بالحركة ثم قال : سجودهما أنهما يستقبلان الشمس إذا طلعت ثم يميلان معها حتى ينكسر الفيء^١.

وقال الزجاج : سجودهما دوران الظل معهما ، وجه الدلالة أن الضوء يتسبب بحركة النبات ، كما قال تعالى : (أَوْمَرُوا إِلَىٰ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَيَّؤُوا ظِلَّالَهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ) (٤٨) (٢ ، ٣ ، وهي تضم خصائص الأنظمة الحيوية وهي : التنظيم الخلوي ، التعقيد المنظم ، الحساسية ، النمو والتطور ، استخدام الطاقة والاتزان ، والتكيف التطوري^٤

المطلب الرابع

أنواع أنظمة التصنيف الحيوي المقررة في الدراسات الحديثة

من خلال ما مضى توصل علماء التصنيف الى أنواع ثلاثة هي:

أولاً: النظام الإصطناعي: الذي يحدد العلاقة من خلال الصفات الظاهرية.

ثانياً: النظام الطبيعي: الذي يحدد من خلال الصفات المتشابهة من خلال التشريح.

ثالثاً: النظام التطوري أو النشوئي: تتحدد العلاقة فيه من خلال سلم التطور المتشابه في طريقة النشوء، ويعكس هذا النظام العلاقات الوراثية بين الأفراد.^٥

وهناك نظام آخر وهو حالة من العبث الذي عاشه بعض الغربيون، حيث أنهم يؤمنون بإن النمل كذلك لم ينجو من نظرية التطور والتغيير المزعومة، فكيف بالبشرية التي قالوا عنها بإنها مرت بتغيرات كبيرة قبل ان تصل الى ما هي عليه^٦

١ تفسير مقاتل ، ١٩٥/٤ .

٢ سورة النحل : ٤٨ .

٣ الجامع لأحكام القرآن (١٧ / ١٥٤)

٤ المصدر السابق .

٥ علم الاحياء ، أ . د . حسين عبد المنعم داود ، ومجموعة من العلماء ، ط ٢٠٢١م ، ص ٧ .

٦ موسوعة البيولوجيا ، وعلم الأحياء والطبيعة البشرية ، تأليف : ستيفن روز وآخرون، ترجمة ، د. مصطفى إبراهيم فهمي ومراجعة : د. محمد عصفور ، ٣٥١ .

شغل تصنيف الكائنات الحية بال العلماء والباحثين منذ قديم الزمان حتى ظهر علم التصنيف ، ويبحث هذا العلم الذي هو واحد من العلوم البيولوجية في كيفية التعرف على الأنواع المختلفة من الحيوانات وعندها يعرف بتصنيف الحيوان.

لكن هنالك ثمة مشكلة تواجه البشرية في طرح فكرة التصنيف والأنظمة التي قامت عليه، فهناك عدة طرق سلكتها لترتيب الأنظمة في التصنيف الحيوي ليتسنى لها التسمية ووضع كل مسمى في ترتيبه المناسب^١.

وبالرغم من أن هذا هو المقصد المعلن ، لكن الضبابية تحوم حول بعض النظريات لتغيير هذا المقصد المعلن حينما يصنف البعض أنواع الحيوانات بما يلي :

١ . رتب رئيسيات (عليا)

٢ . تحت رتبة البشر .

٣ . عائلة : أشباه البشر

٤ . نوع : إنسان

٥ . جنس عاقل .^٢

إنها إشارة ضمنية لجعل نظريات التطور المشوبة بالشبهات ومنها نظرية دارون نظرية قائمة لكنها دون إعلان صريح، وهذه المنهجية في تصنيف الأنظمة الحيوية في عصر تطور فيه كل شيء الا النظريات التي تختص في المحور الأخلاقي الذي يعد دليلا على وجود الخالق.^٣

إنه حديث مادي يختصر الحديث حول إمكانية الترابط بين الكائنات الحية من أنها تشمل كيمياء الخلية التي تتكون من الماء والبروتينات والدهون والأملاح والأحماض النووية، والكاربوهيدرات فضلا عن بعض المركبات المعقدة التركيب كالهرمونات والفيتامينات^١

١ علم الحياة ، أ.د. صباح ناصر العلوجي ، دار الفكر ، الأردن عمان ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٣ ، ١٧ .

٢ المصدر السابق : ٢٠ .

٣ مذهب التطور (emsinnoitulove) مذهب قديم ترجع جذوره التاريخية الى الفلسفة اليونانية والفلسفة العربية غير أنه لم يصبح مذهباً علمياً إلا في العصور الأخيرة، يوم أخذ العلماء يعللون نشوء الأنواع الحية بقانون تنازع البقاء، وقانون الانتخاب الطبيعي (دارون)، أو يرجعون تبدلها التدريجي البطيء الى تأثير البيئة والوراثة ، أو يجعلون التطور قانوناً كلياً محيطاً بكل شيء: من السديم الى الشمس والكواكب السيارة، ومن الأنواع الكيميائية الى الأنواع الحية، ومن الوظائف العضوية الى الملكات العقلية والمؤسسات الاجتماعية ، فالتطور عندهم هو التنوع المصحوب بالتكامل. المعجم الفلسفي (١/ ٢٩٥)

أنظمة التصنيف الحيوي

بين منهج القرآن الكريم ومقررات العصر الحديث

م . د . صهيب أحمد جاسم السامرائي

ولكن لا وجود لنظرية دارون فكل مخلوق خلق على حدا وأن المخلوقات مصنفة في القرآن الكريم ، على أنها (أمة) كل أمة منفصلة عن أختها إلا في بعض العوامل المشتركة سلوكيا أو مظهرا ، أو في تكوين بعض الخلايا الداخلية ، قال تعالى : (وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَّمٌ أَمْثَالُكُمْ مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ (٣٨))^٢ ، كل ذلك لإظهار عظمة الخالق التي تخلق معظم الكتاب في العلوم الصرفة إلى الإشارة إليها .

المبحث الثاني

التصنيف الحيوي بين منهج القرآن الكريم ومقررات العصر الحديث

المطلب الأول

أسس التصنيف للكائنات الحية

أولا : التصنيف على أساس المشتركات العامة :

والتي تشمل جميع الكائنات الحية ذات الحركة والسلوك حيث يرشد الله جل في علاه الانسان الى الالتفات الى قانون حقوق الحياة والاهتمام بالحفاظ على تلك الحقوق كونه الكائن الحي المسؤول على إدارة قانون الحياة عبر تطبيق التشريع الذي أوحى الله به قَالَ تَعَالَى: وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَّمٌ أَمْثَالُكُمْ مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ (٣٨))^٣

في عصرنا الحديث ألغيت بعض الدراسات حول أسس تصنيف الكائنات الحية ومنها الإعتماد الكلي على الوصف الظاهري وهذا ما كان ساريا منذ قرن من الزمن، لكن الذي تغيير في مقررات العصر الحديث هو :

١ علم حياة الخلية، د. عباس حسين مغير الربيعي، مؤسسة دار الصادق الثقافية، الأردن - عمان، الطبعة الأولى، ٧١.

٢ سورة الانعام ، الآية : ٣٨ .

٣ سورة الانعام ، الآية : ٣٨ .

(أن هنالك أسس أخرى يمكن أخذها بنظر الاعتبار فضلا عن المظاهر الخارجية العامة ، فمن هذه الأسس تلك التي لها علاقة بعدد من العلوم الاخرى ، كعلم الخلية وعلم التشريح الداخلي ، وعلم الوراثة ووظائف الاعضاء والكيمياء الحياتية والعلوم البيئية)^١.

أما في مقررات مناهج المفسرين يقول الفراء: يقال إن كل صنف من البهائم أمة^٢ ، ولكن التماثل ليس في كل الوجوه ولا يمكن أن يقال: المراد حصول المماثلة من كل الوجوه^٣ ، ولكن كما قال المفسر مقاتل بن سليمان (١٥٠ هـ) ، يعني خلق أصنافاً مصنفة تعرف بأسمائهم^٤ ، فمعنى (أمة) صنف وجماعة^٥.

إن هذا التصنيف تعتمد أسسه كما يقول الثعالبي (٤٢٧ هـ) على خصائص أهمها :

١. التصور.

٢. التشخيص^٦.

هذا التصور والتشخيص ينحصر في كونها مخلوقات وتحتاج الى الغذاء ، (الرزق) ثم أن خلاياها كلها معرضة للموت، لكن كل نوع أنفرد بخاصية معينة^٧.

١ أساسيات علم الاحياء ، مجموعة من العلماء ، اليازوري ، العلمية للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان الاردن ، عمان ، ٢٠٠٨ م ، ٢٠٤.

٢ تفسير الرازي ، مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير (١٢ / ٥٢٤)

٣ المصدر نفسه .

٤ تفسير مقاتل بن سليمان (١ / ٥٦٠)

٥ معاني القرآن للأخفش أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (المتوفى: ٢١٥ هـ)، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراة، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م، ٢٩٩، ١.

٦ تفسير الثعلبي ، الكشف والبيان عن تفسير القرآن (٤ / ١٤٦)

٧ غرائب التفسير وعجائب التأويل، محمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم برهان الدين الكرمانى، ويعرف بتاج القراء (المتوفى: نحو ٥٠٥ هـ)، دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة، مؤسسة علوم القرآن - بيروت، ١ / ٣٥٨.

أنظمة التصنيف الحيوي

بين منهج القرآن الكريم ومقررات العصر الحديث

م . د . صهيب أحمد جاسم السامرائي

وهكذا نجد أن أسس التصنيف للكائنات الحية بين مقررات القرآن الكريم ومناهج العصر الحديث لم تختلف في كل ما توصل اليه الجهد البشري غير أن الإنسان عدل عن بعض مقرراته ليتناول الصفات والخصائص للأسس التي إعتدها الإنسان كالسلوكيات والبيئة.

ومن ضمن المشتركات العامة في التصنيف عمومية الحركة لكن بخصوصية كل كائن حي بهيأة معينة ، قال تعالى : (وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)) (٤٥) ^١ .

فالتماثل في مقررات العصر الحديث يعتمد على التشابه الذي يقوم على اعضاء الاحياء المختلفة ولها وظيفة متشابهة فالتشابه بين جناحي الطير وجناحي الطير يحقق ذات الهدف في الطيران لكنهما مختلفتان في الشكل والصلابة ^٢

المطلب الثاني

أساسيات تصنيف علم النبات

في مقررات العصر الحديث أسس تصنيف النباتات يجب أن تعكس العلاقات الوارثية والتطورية فيما بينهما، واهم هذه الاسس هي :

- ١ . الاعضاء الجنسية .
- ٢ . أنواع التكاثر .
- ٣ . عدد الخلايا ,
- ٤ . النظائر التشريحية .
- ٥ . الخصائص الجينية .
- ٦ . الخصائص الكيماوية الحياتية .
- ٧ . الخصائص الظاهرية .
- ٨ . الأسس العددية .

^١ سورة النور، الآية : ٤٥ .

^٢ ينظر: أساسيات علم الأحياء، مجموعة من العلماء، ٢٠٣ .

أنظمة التصنيف الحيوي

بين منهج القرآن الكريم ومقررات العصر الحديث

م . د . صهيب أحمد جاسم السامرائي

أنواع النباتات

الحبوب	الاشجار	الاشجار الزهرية	الفواكه
ذات العصف (للغذاء)	ذات الساق	النخيل	الزهرية
ذات الرائحة (لمختلف الاستعمالات)	دون ساق		اللازهرية

أما في سورة سبأ فقد صنف النباتات قليلة النفع قليلة الاستخدامات

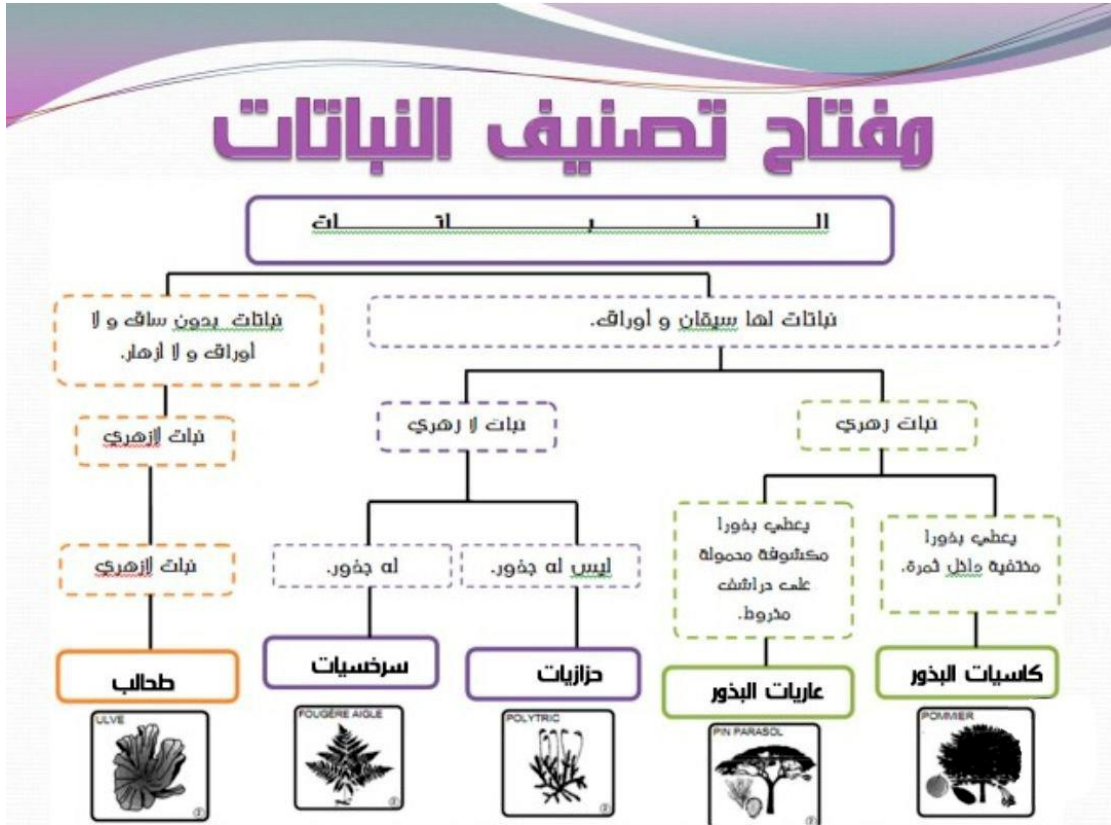
قَالَ تَعَالَى: (فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِي أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثَلٍ وَشَيْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ (١٦))^١ ، فالخمط : كُلُّ نَبْتٍ قَدْ أَخَذَ طَعْمًا مِنَ الْمَرَارَةِ حَتَّى فُكِلَ مَا لَا يُمَكِّنُ أَكْلُهُ هُوَ خَمْطٌ ، وهو عَلَى صُورَةِ الْحَشْحَاشِ يَتَفَرَّقُ وَلَا يُنْتَفَعُ بِهِ.

وَالْأَثَلُ : هُوَ الطَّرْفَاءُ، وَقِيلَ: هُوَ شَجَرٌ يُشْبِهُ الطَّرْفَاءَ إِلَّا أَنَّهُ أَعْظَمُ مِنْهُ.

وَالسِّدْرُ شَجَرُ النَّبِقِ يَنْتَفَعُ بِوَرَقِهِ لَغَسْلِ الْيَدِ وَيُعْرَسُ فِي الْبَسَاتِينِ، فَصَيَّرَهُ اللَّهُ مِنْ شَرِّ الشَّجَرِ بِأَعْمَالِهِمْ^٢، ومن خلال هذه الدراسة يتبين لنا أن الجدول الموضح أدناه يبين كيفية التصنيف للنباتات ، وهو ما جاء مقررا في القرآن الكريم .

^١ سورة سبأ ، الآية ٦ .

^٢ معالم التنزيل في تفسير القرآن ، تفسير البغوي، محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى : ٥١٠هـ) ، المحقق : عبد الرزاق المهدي ، دار إحياء التراث العربي - بيروت ، الطبعة : الأولى ، ١٤٢٠ هـ ، ٣ / ٧٦٦ .



المطلب الثالث

أساسيات تصنيف علم الحيوان

إن التشابه في المظهر الخارجي لبعض الحيوانات لا يعني لها علاقة وراثية مقاربة ، وهناك العديد من الأمثلة ، منها تشابه الحيتان والأسماك لكن بينهما اختلاف حتى في طريقة التنفس ، ولكن أسس تصنيف الحيوانات يعتمد على أسس أهمها : التناظر ، عدد الخلايا ، عدد الطبقات الجرثومية ، خصائص الاجهزة العضوية ، وجود الجوف ، التعقيل ، الهيكل السائد ، اللواصق .^١ ومن صورها وحدة السياق القرآني في وحدة الموضوع في التقارب الجيني بين الحيوانات ، ونوع الاستفادة في الاستخدامات : **الْحَيْلُ وَالْبِغَالُ وَالْحَمِيرُ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ** (٨) ^٢.

^١ أساسيات علم الأحياء ، مجموعة من العلماء ، اليازوري ، العلمية للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان الاردن ، عمان ، ٢٠٠٨ م ، ٢٠٥ .

^٢ سورة النحل الآية ، ٨ .

أنظمة التصنيف الحيوي

بين منهج القرآن الكريم ومقررات العصر الحديث

م . د . صهيب أحمد جاسم السامرائي



بعض الكائنات الحية ذات الصلة من نوعين مختلفين، مثل الحصان والحمار، قادرة على التكاثر، لكن نسلها يكون عقيماً.

حتى في التشريع كانت طريقة الانتقاء في وحدة الانتفاع والاستخدام ، والهيكلة ، والنوع ، والرتبة والنوع ، قَالَ تَعَالَى: (وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ (١٤٢) ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعَزِ اثْنَيْنِ فُلُ الْدَّكْرَيْنِ حَرَمٌ أُمِ الْأُنثَيَيْنِ أَمَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ نَسُبُوهُنَّ بِعِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (١٤٣) وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ فُلُ الْدَّكْرَيْنِ حَرَمٌ أُمِ الْأُنثَيَيْنِ أَمَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّاكُمُ اللَّهُ بِهَذَا فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ((١٤٤))^١

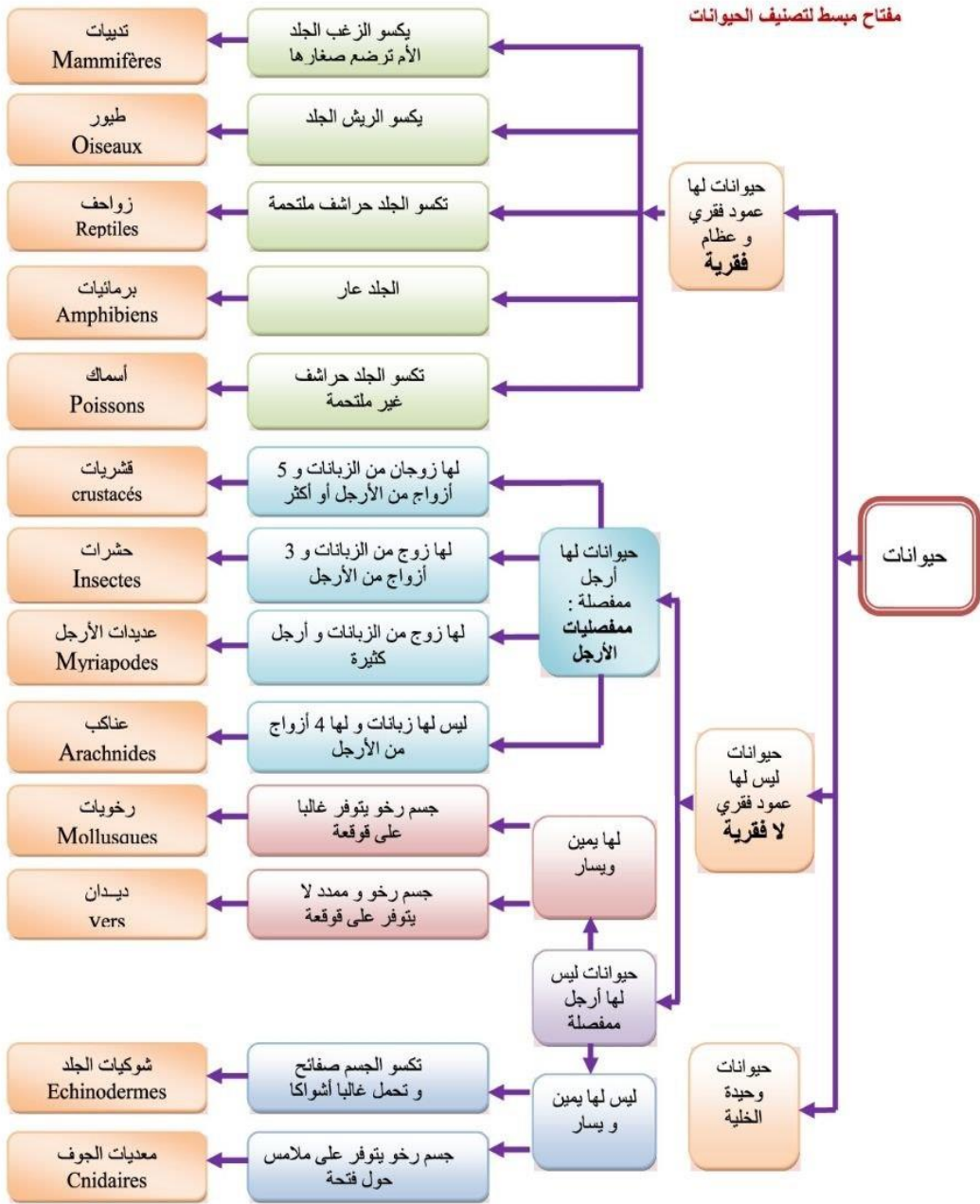
ومن ضمنها عمومية الحركة لكن بخصوصية كل كائن حي بهيأة معينة ، قال تعالى : (وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٤٥))^٢ ، ينظر: الجدول أدناه .

١ الأنعام: ١٤٣ - ١٤٤ .

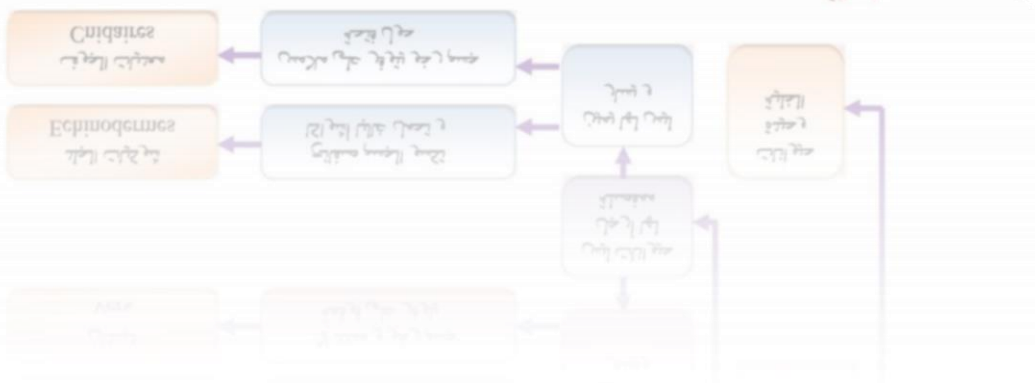
٢ سورة النور، الآية : ٤٥ .

د. صبرية

مفتاح مبسط لتصنيف الحيوانات



ملحظة



أنظمة التصنيف الحيوي
بين منهج القرآن الكريم ومقررات العصر الحديث
م . د . صهيب أحمد جاسم السامرائي

الخاتمة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه، وبعد :
وبعد إتمام البحث الموسوم (أنظمة التصنيف الحيوي بين منهج القرآن الكريم ومقررات العصر الحديث) توصلت الى النتائج التالية :
أولا : تعد أنظمة التصنيف الحيوي أحد ركائز علم الاحياء ومن أساسيته ، حيث بذل الانسان في هذا العلم مجهودا كبيرا منذ القدم .

ثانيا : يعتمد القرآن الكريم في تصنيف الاحياء على ما يلي :

١ . أصل مادة الكائنات الحية

٢ . تشابه بعض الصفات الوراثية

٣ . المظهر الخارجي

ثالثا : أضاف القرآن الكريم إعجازا علميا في تصنيف الكائنات الحية وبرز ذلك من خلال تقارب اللفظ .

رابعا : العلم الحديث والقرآن الكريم يتوافقان في منهجية تصنيف الكائنات الحية ما خلا اللغة.
خامسا : أكدت الأدلة أن نظرية داروين نظرية غير أخلاقية وهي ما تعرف بنظرية النشأة والتطور وأصبحت قاب قوسين معدومة التداول في ظل اكتشافات العصر الحديث وقد دحض القرآن الكريم هذه النظرية بكل أصولها .

وصلى اللهم تعالى على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم .

فهرست المصادر

أولا : القرآن الكريم

١. أساسيات علم الأحياء ، مجموعة من العلماء ، اليازوري ، العلمية للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان الاردن ، عمان ، ٢٠٠٨ م .
٢. أسس البيولوجيا العامة ، عدنان قتلان، جامعة العرب الطبية ١٩٩٠م .
٣. أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: ٦٨٥هـ) ، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي ، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت ، الطبعة: الأولى - ١٤١٨ هـ .
٤. بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (المتوفى: ٣٦٩هـ)، المحقق: رضاه الله بن محمد إدريس المباركفوري، دار العاصمة - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ.
٥. بيئة الأحياء الدقيقة، د. ابتسام أحمد ، د. عدنان أحمد علي نظام، منشورات جامعة دمشق، مطبعة الروضة .
٦. تاريخ الفلسفة الحديثة ، يوسف مكرم ، مكتبة الدراسات الفلسفية ، الطبعة: الخامسة.
٧. تشريح النبات مبادئ وتطبيقات، د. طالب عويد و د. زهراء بكر محمد ، ط أولى ٢٠١٣ م
٨. تصنيف نبات ، تقدم بها خزعل ضبع وادي الجبوري ، بأشراف : الاستاذ الدكتور، علي حسين عيسى الموسوي ، تمت مناقشتها : (٢٠٠٤ م)) ،
٩. تفسير ابن ابي حاتم، تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم ، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ) المحقق: أسعد محمد الطيب ، مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية ، ط٣ - ١٤١٩ هـ .
١٠. تفسير البغوي، معالم التنزيل في تفسير القرآن ، محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى : ٥١٠هـ) ، المحقق : عبد الرزاق المهدي ، دار إحياء التراث العربي - بيروت ، الطبعة : الأولى .
١١. تفسير الثوري ، أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي (المتوفى: ١٦١هـ) ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ، الطبعة: الأولى ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م .

أنظمة التصنيف الحيوي

بين منهج القرآن الكريم ومقررات العصر الحديث

م . د . د . صهيب أحمد جاسم السامرائي

١٢. تفسير الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملّي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) ، المحقق: أحمد محمد شاكر ، الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م .
١٣. تفسير القرآن العظيم، بن كثير، تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤ هـ)، المحقق: محمود حسن ، الناشر: دار الفكر ، الطبعة: الطبعة الجديدة ١٤١٤ هـ/١٩٩٤ م .
١٤. تفسير القرآن، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (المتوفى: ٤٨٩هـ)، المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م .
١٥. تفسير الماوردي، ((النكت والعيون))، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ) ، المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان .
١٦. تفسير عبد الرزاق ، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ) ، دار الكتب العلمية ، دراسة وتحقيق: د. محمود محمد عبده ، دار الكتب العلمية - بيروت . ، الطبعة: الأولى، سنة ١٤١٩هـ .
١٧. تفسير مجاهد ، أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (المتوفى: ١٠٤هـ)، المحقق: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل ، دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م .
١٨. تفسير مقاتل، تفسير مقاتل بن سليمان ، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي (المتوفى: ١٥٠هـ) ، المحقق: عبد الله محمود شحاته ، دار إحياء التراث - بيروت ، الطبعة: الأولى - ١٤٢٣ هـ .
١٩. التوقيف على مهمات التعاريف ، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ) ، عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت-القاهرة ، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م .

٢٠. الجواهر الحسان، الثعالبي، الجواهر الحسان في تفسير القرآن، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (المتوفى: ٨٧٥هـ)، المحقق: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت .
٢١. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمن الحلبى (المتوفى: ٧٥٦هـ)، المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، ١٥٣ / ٧ .
٢٢. طرق وأسس علم تصنيف علم الحيوان ، رنست ماير ، ترجمة يحيى محمود .
٢٣. علم الاحياء ، أ . د . حسين عبد المنعم داود ، ومجموعة من العلماء ، ط ٢٠٢١م .
٢٤. علم الاحياء ، لجنة من وزارة التعليم العالي ، جامعة بغداد ، ١٩٨٦ .
٢٥. علم الاحياء، بيتر ه ريفين ، جورج ب جونسون ومجموعة من العلماء ، سلسلة الكتب الجامعية المترجمة، مطبعة العكيان، الفصل ٢٦، ص ٥٤ .
٢٦. علم الاحياء، للصف الخامس العلمي، جمهورية العراق / وزارة التربية/المديرية العام للمناهج، ط٤، ٢٠١٤م،
٢٧. علم الحياة ، أ.د. صباح ناصر العلوجي ، دار الفكر ، الأردن عمان ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٣ .
٢٨. علم الحياة ، الخلية والنسيج، والوراثة، مجموعة من العلماء ، عمان ، الاردن .
٢٩. علم الحياة الحيوانية - الخلية والنبيع والوراثة، جامعة دمشق ٢٠١١م، منشورات جامعة دمشق، د. محي عيسى، د. بشير الزلق، د. أمل العبد الله، .
٣٠. علم النفس الاجتماعي ، الشيخ كامل عطية ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
٣١. علم حياة الخلية، د. عباس حسين مغير الربيعي، مؤسسة دار الصادق الثقافية، الأردن - عمان، الطبعة الأولى.
٣٢. علوم الاحياء، معالي مهيب، دار صفاء للطباعة وانشور، عمان . الاردن، ٢٠٠٩م، ١٤٣٠هـ .
٣٣. غرائب التفسير وعجائب التأويل، محمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم برهان الدين الكرمانى، ويعرف بتاج القراء (المتوفى: نحو ٥٠٥هـ)، دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة، مؤسسة علوم القرآن - بيروت.

أنظمة التصنيف الحيوي

بين منهج القرآن الكريم ومقررات العصر الحديث

م . د . صهيب أحمد جاسم السامرائي

٣٤. القرآن واعجازه العلمي، محمد إسماعيل إبراهيم، دار الفكر العربي - دار الثقافة العربية للطباعة

٣٥. الكشف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٧ هـ.

٣٦. اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (المتوفى: ٧٧٥هـ)، المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م، ١.٣٠٤/٨ تاريخ العلم ودور العلماء العرب في تقدمه، د. عبد الحليم منتصر، دار المعارف، ١٩٨٠م.

٣٧. معاني القرآن للأخفش أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (المتوفى: ٢١٥هـ)، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠م.

٣٨. المعجم العلمي، د. ماهر الشريف، دار اسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١١م، مفردات الاحياء .
٣٩. المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة، الطبعة: الثانية.

٤٠. المعجم المعاصر، مجموعة من العلماء .

٤١. مفاتيح الغيب، التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٢٠ هـ.

٤٢. مفتاح الباب المقفل لفهم القرآن المنزل، عروة المفتاح، التوشية والتوفية، نصوص من تفسيره المفقود لسورتي البقرة وآل عمران، الحرالي أبو الحسن علي بن أحمد بن حسن التجيبي الاندلسي (المتوفى: ٦٣٨هـ)، مستخرجة من: تفسير البقاعي، ((نظم الدرر في تناسب الآيات والسور))، تصدير: محمد بن شريفة، تحقيق: محمادي بن عبد السلام الخياطي، منشورات المركز الجامعي للبحث العلمي - الرباط، ط١، ١٤١٨ هـ .

٤٣. مملكة النبات كما يعرضها القرآن ويصفها، حامد صادق قنبيبي، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: السنة الحادية عشر - العدد الثالث - ربيع الأول .

٤٤. مناهج العلوم التربوية ، مجموعة من العلماء العراقيين ، ط ٢٠١٩.
٤٥. موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة ، محمد راتب النابلسي .
٤٦. موسوعة البيولوجيا ، وعلم الأحياء والطبيعة البشرية ، تأليف : ستيفن روز وآخرون، ترجمة ، د. مصطفى إبراهيم فهمي ومراجعة : د. محمد عصفور.
٤٧. الواضح في علوم القرآن ، مصطفى ديب البغا، محيي الدين ديب مستو ، دار الكلم الطيب ، دار العلوم الانسانية - دمشق ، الطبعة: الثانية، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.
٤٨. الوسيط في تفسير القرآن المجيد ، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ) ، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، وآخرون ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.